أسرار الماسونية

تأليف

الجنرال جواد رفعت آتلخان

ترجمه عن التركية وعلق عليه

نور الدين رضا الواعظ
المحامي

سليمان محمد أمين القابلي

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَإذا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا في الأَرْضِ قالوا إنَّما نَحْنُ مُصْلِحُون . ألا إنَّهمْ هُمُ المُفْسِدُون ولكنْ لا يَشْعُرون ﴾

قرآن كريم



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وعلى آلهم وصحبهم أجمعين .

مقدمة

ان الجمعيات السرية قد نشأت وتطورت في الشرق ، لان الشرق كان مهدا للحضارات القديمة وموطنا للاديان .

فالحضارات القديمة ، كالحضارة المصرية ، والبابلية ، والآشورية والفينيقية والكلدانية قد نشأت في الشرق ، والاديان العالمية «اليهودية والمسيحية والاسلام» كان مهدها الشرق ايضا ، ولا تخفى على الباحث المتعمق في فلسفة الاديان وتاريخ الحضارات العلاقة الوثيقة بين تاريخ الجمعيات السرية وبين تأريخ الاديان والحضارات .

وان هذه الجمعيات السرية القديمة تنقسم الى قسمين :

القسم الاول : جمعيات سرية دينية تهدف الى الاتصال بعالم الغيب والوقوف على اسرار الكون وخفاياه .

القسم الثاني : جمعيات سرية دنيوية تهدف الى الانقلابات السياسية وتسعى لاحلال سلطة مكان سلطة .

وكان لكهنة مصر الاقدمين مبادىء وتعاليم يتناقلونها فيما بينهم ، ولا يسمحون لغيرهم بالاطلاع عليها • لاعتقادهم، ان العامة ادنى من ان يفهموا اسرار الحياة وخفايا الكون ، وهذه التعاليم السرية المصرية ، قد نقلها الفيلسوف اليوناني فيثاغورس الى بلاده واصطبغت هنالك بصبغة فلسفية ، الا انها لم تكن في متناول العامة بل كانت وقفا على الفلاسفة وتلاميذهم النابهين من ذوي الحكمة والدراية • فتطورت مفاهيم الذين اعتنقوا هذه التعاليم فأخذوا يعنون بالشؤون العامة ، كنقد النظم القائمة في المجتمع والدولة فبذلك اتخذت هذه التعاليم شكل الجمعيات السياسية السرية •

وعلى غرار ما أسسه فيثاغورس ، أسست جمعيات سرية غربية، قد تكون جمعية (البنائين الاحرار) «الماسونية» احدى هذه الجمعيات القديمة •

اصل الماسونية :

البناء الحر (الماسونية) من أعظم وأقدم الجمعيات السرية التي ما زالت قائمة • ولكن منشؤها ما زال غامضا مجهولا وغاياتها الحقيقية ما زالت سرا حتى على اعضائها انفسهم(١) وقد قيلت في اصلها نظريات مختلفة ، نوردها باختصار وهي:

(١) البطارقة (٢) اسرار الوثنيين (٣) بناء معبد سليمان (٤) الصليبيون (٥) فرسان الصليب الوردي (٦) جمعية الصناع الرومانية (٧) عمال البناء في العصور

---

(١) ان الماسونية لا تعترف بالاديان والقوميات وتهدف الى ازالتها من الوجود وهذه هى غايتها الحقيقية حتى الشرق الاعظم الفرنسى قد محا كلمة المهندس الاعظم للكون من دستوره هذا خلاف جوهرى بين الشرق الاعظم الفرنسى والمحفل الاكبر الانكليزى •

الوسطى (٨) اخوة الصليب الوردى (٩) أوليفر كرمويل (١٠) الامير جارلس ستيوارت (١١) السير كرستوفرن (١٢) دزاجليبه واصدقاؤه (١)

ولكن التدقيق العلمي لهذه النظريات يؤدي بالباحث المتعمق الى القول «بأن أصول البناء الحر (الماسونية) لاترجع الى مصدر واحد ولعلها قد اشتقت من جمع المصادر والنظريات التي ذكرناها أعلاه ، فقد تكون النظم المادية اشتقت من الجمعية الرومانية وجماعة البنائين في القرون الوسطى ، والمبادىء الفلسفية من تعاليم البطارقة وأسرار الاثنين بيد ان المصدر الذي لا ريب فيه هو الكبالة اليهودية وذلك سواء كان انتقال أسرارها الى الماسونية على يد الجمعية الرومانية والفرسان او الصليب الوردي ، ويهود القرن السابع عشر ، واقطع حجة على ذلك هو ان النظم والتعاليم اليهودية هي التي اتخذت اساسا لانشاء المحفل الاكبر في سنة ١٧١٧ ووضع رسومه ورموزه وان كانت قد مثلت فيها ايضا بعض التعاليم المصرية القديمة ونظريات فيثاغورس (٢)

ولا تزال اليهودية العالمية هي القوة المحركة الكامنة وراء الماسونية والاساتذة الكبار الحقيقيون في المحافل الماسونية هم الممثلون للجمعياتاليهودية السرية وان التساند الواضح الموجود بين الماسونيين في العالم يرجعه الباحثون

---

(١) كتاب تاريخ الجمعيات السرية والحركات الهدامة عبدالله عنان ص (٨٨ ـ ٨٩)

(٢) كتاب تاريخ الجمعيات السرية والحركات الهدامة عبد الله عنان ص (٩٤ ـ ٩٥) .

المطلعون الى كثرة عدد اليهود في الصفوف المتقدمة من الماسونية .

والدليل الذي لا يقبل الدحض ، على صلة اليهودية بالماسونية هذه الفقرات التي ننقلها من بروتوكولات حكماء صهيون: « والى ان يأتي الوقت الذي نصل فيه الى السلطة سنحاول ان ننشىء ونضاعف خلايا الماسونيين الاحرار في جميع أنحاء العالم وسنجذب اليها كل من يصير او يكون معروفا بأنه ذو روح عامة Public Spirit هذه الخلايا ستكون الاماكن الرئيسية التي سنحصل منها على ما نريد من أخبار كما انها ستكون افضل مراكز للدعاية .

وسوف نركز هذه الخلايا تحت قيادة واحدة معروفة لنا وحدنا ، وستتألف هذه القيادة من علمائنا . وسيكون لهذه الخلايا ايضا ممثلوها الخصوصيون ، كي نحجب المكان الذي تقيم فيهقيادتنا حقيقة.وسيكون لهذهالقيادةوحدها الحق في تعيين من يتكلم وفي رسم نظام اليوم . وفي هذه الخلايا سنضع الحبائل والمصائد لكل الاشتراكيين وطبقات المجتمع الثورية . وان معظم الخطط السياسية السرية معروفة لنا وسنهديها الى تنفيذها حالما تتشكل .

وكل الوكلاء Agente في البوليس الدولي السري تقريبا سيكونون اعضاء في هذه الخلايا .

ولخدمات البوليس أهمية عظيمة لدينا ، لانهم قادرون على ان يلقوا ستارا على مشروعاتنا وان يستنبطوا تفسيرات معقولة للضجر والسخط بين الطوائف وان يعاقبوا أيضا أولئك الذين يرفضون الخضوع لنا .

ومعظم الناس الذين يدخلون في الجمعيات مغامرون يرغبون ان يشقوا طريقهم في الحياة بأي كيفية ، وليسوا ميالين الى الجد والعناء ٠

وبمثل هؤلاء الناس سيكون يسيرا علينا ان نتابع أغراضنا وان نجعلهم يدفعون جهازنا الى الحركة ٠

وحينما تبدأ المؤامرات خلال العالم فان بدءها يعني ان واحدا من أشد وكلائنا اخلاصا يقوم على رأس هذه المؤامرات٠ وليس الا طبيعيا اننا كنا الشعب الوحيدالذييوجه المشروعات الماسونية ٠ ونحن الشعب الوحيد الذي يعرف ان يوجهها٠ ونعرف الهدف الاخير لكل عمل على حين ان الاميين (غير اليهود) جاهلون بمعظم الاشياء الخاصة بالماسونية ، ولا يستطيعون حتى رؤية النتائج العاجلة لما هم فاعلون ٠٠٠

والاميون يكثرون من التردد على الخلايا الماسونية عن فضول محض ، أو على أمل نيل نصيبهم من الاشياء الطيبة التي تجري فيها ، وبعضهم يغشاها ايضا لانه قادر على الثرثرة بافكاره الحمقاء أمام المحافل ٠ الاميون (غير اليهود) يبحثون عن عواطف النجاح وتهليلات الاستحسان ونحن نوزعها جزافا بلا تحفظ ولذا نتركهم يظفرون بنجاحهم لكي نوجه لخدمة مصالحنا كل من تتملكهم مشاعر الغرور ومن يتشربون افكارنا عن غفلة واثقين بصدق عصمتهم الشخصية ٠ وأنتم لا تتصورون كيف يسهل دفع أمهر الاميين الى حالة مضحكة من السذاجة والغفلة باثارة غروره واعجابه بشخصه وكيف يسهل ــ من ناحية أخرى ــ ان تثبط شجاعته وعزيمته بأهون خيبة ولو بالسكوت ببساطة

عن تهليل الاستحسان له وبذلك ندفعه الى خضوع ذليل » (١)

يتضح من تدقيق هذه الفقرات المنقولة من بروتوكولات حكماء صهيون التي وضعت من قبل دهاة اليهود ، لتمكينهم من رقاب الشعوب والامم ، ان اليهودية بتفكيرها وخططها وماليتها تقف وراء الماسونية اياها لتحقيق أهدافها الخاصة وبهذه المناسبة نرى ضرورة التطرق ولو بايجاز الى أهم الجمعيات والمنظمات اليهودية التي تلعب أدوارها الخطيرة في السياسة والاحداث الدولية وهي :

١ ـ الكابالا : وهي كلمة عبرانية تعني ما يتلقى أي التقاليد وهي مزيج من الفلسفة والتعاليم والشعوذة، والسحر متعارف عند اليهود منذ أقدم العصور وقد ظهر اثر تعاليمها واضحا في المجتمعات الاوروبية وبالاخص منذ القرن الثاني عشر الميلادي وقد دونت تعاليم الكابالا وأسرارها ورموزها في وثيقتين عبريتين هما (السفرجزيرا) و(السفر هازوهار)٠ وان أشهر الحركات اليهودية التي استقت تعاليمها من الكابالا هي :

أ) حركة الزاركيم : التي تزعم ان بعض اليهود تتوفر فيهم صفات معينة تؤهلهم ان يستخدموا الاسم الاعظم في جميع أغراضهم وكانت مقاطعة بودوليا مركزا لهذه الحركة ٠

ب) حركة شابتاى تسيفى : أسمها يهودي ولد في ازمير يسمى بـ(شابتاى تسيفى) فادعى انه المسيح المنتظر وأيده بصورة خاصة يهود فلسطين ومصر وتركيا وشرقي اوروبا ثم

---

(١) بروتوكولات حكماء صهيون ٠

أعلن اسلامه ، ومن ثم ارتد عن ذلك وهكذا كان يتقلب بين الاسلام واليهودية فيحاول ارضاء اليهود من جهة وكسب عطف السلطان من جهة اخرى الا ان السلطان قد أوجس منه خيفة على الاسلام فنفاه الى بلغراد ومات هنالك في احدى القلاع (١) .

٢ ـ الاتحاد اليهودى العام **Alliance Israelites Universelle**

ان هذا الاتحاد قد أسس من قبل اليهودى الباريسي المحامي Cremieux وانتشرت فروعه في انحاء العالم وان دستور الاتحاد هو (أن أبناء اسرائيل يتولى بعضهم بعضا) وأكثر الطبقات الراقيات من اليهود قد انضموا الى هذا الاتحاد وانضووا تحت لوائه ويحاول الاتحاد ان يتظاهر بكونه جمعية ثقافية محضة تهدف الى فتح المدارس لليهود في جميع انحاء العالم ولكن الحقيقة تخالف هذا الزعم ، لان الاتحاد جمعية سياسية تهدف الى نشر النفوذ اليهودي في العالم . وقد لعبت هذه الجمعية أخطر الادوار في الاحداث والمحاكمات الدولية الخطيرة ، كمحاكمة (دريفوس) في فرنسا ومحاكمة الاطباء اليهود الثمانية في موسكو حيث تولت هذه الجمعية لواء الدعاية لهم وان الجمعية اليهودية الانكليزية في بريطانيا هي التي تمثل الاتحاد فيها ، وهذا الاتحاد هو الذى بنى مدارس الاليانس في العراق وفي كثير من مدن البلاد العربية . وللاتحاد نشاط واسع في كل من فرنسا وانكلترا ورومانيا ودول البلقان وتركيا والجزائر وايران (٢) .

---

(١) تاريخ الجمعيات السرية والحركات الهدامة ـ عبد الله عنان ـ ص (١١٥ ـ ١١٦)

(٢) كتاب (اسلامى صاران تهلكة) للجنرال جواد رفعت آتيلخان .

٣ ـ بني بريث : تأسست هذه الجمعية في سنة ١٨٤٢م من قبل اليهود المهاجرين من أوربا الشرقية الى الولايات المتحدة الامريكية ٠٠ واهم مبادئها ٠٠ انها تعمل لاعلاء شأن اليهود في العالم والمحافظة علي خصائصهم العرقية والثقافية ٠ ولقد تأسست لها محافل في كل من باريس وبرلين في سنة ١٩٠٣ م وان محفل برلين كان يضم اكثر من ثمانين شعبة ٠

اما في الشرق فان فروع هذه الجمعية توحد مساعيها مع المحافل الماسونية وان رؤساء الجمعية اليهودية يعتبرون أعضاء طبيعيين في بنى بريث ورئيسها العام هو اليهودى الانكليزى سيمون وكان لاعضاء هذه الجمعية نشاط جاسوسى كبير وراء الخطوط العثمانية في الحرب العالمية الاولى في جبهة فلسطين ، ومن أشهر جواسيسها في تلك الايام سيمى سيمون ، سوزي ليبرمان ، مدام شورسن ، كمباس ليبرمان(١) ولما كنا في صدد البحث عن نشاط الجمعيات اليهودية في مجال التخريب والهدم رأينا ان نبين بايجاز ماعملته الايدي اليهودية من هدم وتخريب في التاريخ الاسلامي ، ان اليهود قاوموا الاسلام وانتشاره منذ بدء الدعوة الاسلامية فالرسول صلى الله عليه وسلم بعد هجرته الى المدينة المنورة عقد مع اليهود اتفاقا عاما ضمن لليهود فيه الحرية في شؤون عبادتهم وأحوالهم الشخصية واشرك اليهود في القيام بتكاليف الدفاع عن كيان المدينة السياسي والحربي ٠٠ الا أن اليهود ـ وقد راعهم ـ انتشار الاسلام تنكروا لهذا الاتفاق واخذوا يدسون السموم ويحاولون التفرقة بين صفوف الانصار والمهاجرين من جهة ، وبين الانصار ـ خزرجهم وأوسهم ـ من

---

(١) كتاب (اسلامى صاران تهلكة) للجنرال جواد رفعت آتيلخان ٠

جهة أخرى ولم يكتفوا بهذا بل أخذوا يحاولون اثارة الشكوك والريب حول الدعوة الاسلاميـة الناشئة ٠

وتطور العداء بيـن الطرفين الى ان أدى الى التصـادم السافر الذي انتهى بانتصار الاسلام وجلاء قسم من اليهـود عن المدينة المنورة ولكـن الباقين منهم فيهـا ألبوا مشركي العرب من قريش وغطفان وغيرهم على رسول الله (صلعم) ، فحاصر هؤلاء المدينـة المنورة ، الا أن الرحمة الالهية قـد أدركت المسلمين فانتصروا على اعدائهم فلم تقم بعـد ذلك لليهود قائمة في المدينة (١) فتلا ذلك فتح القرى اليهودية في شمالى الحجاز ثم زحف الاسلام حتى خضعت الجزيرة كلهـا لحكمه ٠

وفي عصر الراشدين لمـا رأت اليهودية أن الاسلام قـد انتشر وتمكن من القلوب وان لا قبل لها بمقاومته علانيـة ، اعتنق بعض خبثائها الاسلام بغية الدس واشهر هـؤلاء كعب الاحبار الذي أخذ يحث المسلمين بالاسرائيليات ، الا ان حزم الخليفة (عمر) رضي الله عنه أوقفه عند حده ٠

ولمـا بدأت الفتن تتحوك بدأ ابن سبأ اليهودى ينفـث سمومه فنشأت (السبأية الهدامة) التي هي أولى الحركـات اليهودية الهدامة في الاسلام ٠ فقاومها الخليفة (علي) رضى الله عنه اشد مقاومة حتى انه أحرق بعض زعمائها بالنار ٠

وفي العصر العباسي انفسح المجال لدعاة الهدم ، أمثال

---

(١) راجع سورة الاحزاب

القرامطة والحشاشين والراوندية وغيرهم كي يعملوا بمعاولهم في هدم كيان الاسلام وتحريف قواعده وأحكامـــه ، الا أن الاسلام قد خرج ظافرا في النهاية من كل هذه المعامـع ٠

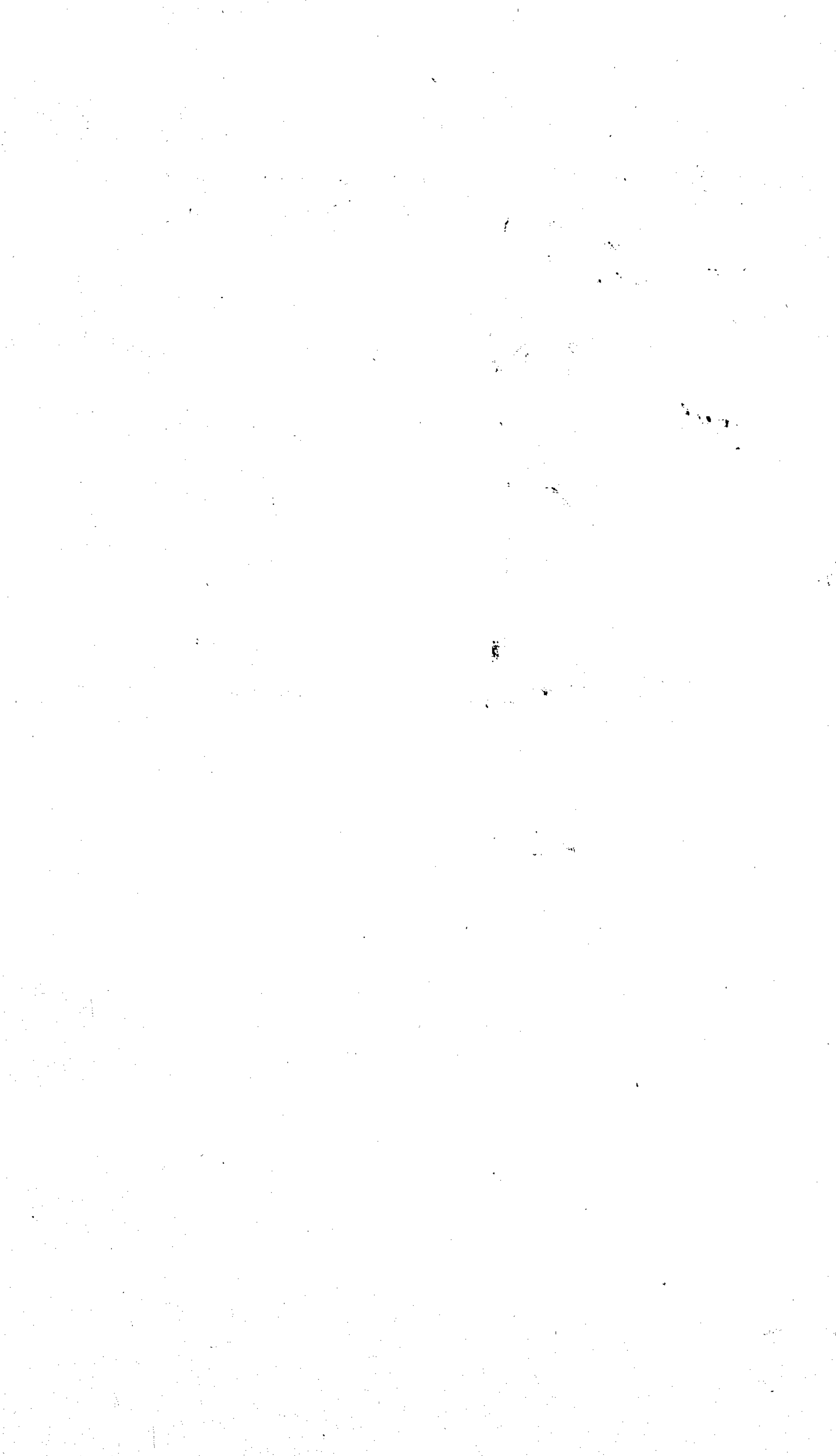
ولما انتقلت الخلافة الى الاتراك العثمانيين لم يكـــن لليهودية أى نفوذ في أوائل عصورها ، ولكن لما تغيـــرت الامور واضطربت أحوال الدولة ، بدأ النفوذ اليهودى يتسرب الى أخطر مرافق الدولة كالجيشـــ والمعارف ، واستغلـت اليهودية الماكرة دعاة الاصلاح الغربي لتنفيذ مآربها ، وسجلت انتصارا باهرا بخلع السلطان عبد الحميد الثانـي الذي كان يعارض بشدة وعنف هجرة اليهود الى فلسطين وتمكنهـــم فيها ، ولم تكتف اليهودية وربيبتها الماسونية بهـــذا ، لان الدولة لا تزال قائمة والصبغة الاسلامية هي الغالبة عليها ٠٠ فدفعوا بها الى حرب مزقت أوصالها شر تمزيق ثم تعاونـوا مع القوى الاستعمارية لالغاء الخلافة الاسلامية فتم لهم ذلـك وكان أشهر ابطال هـــذه المؤامرة الغادرة حييم ناعوم رئيس الحاخامين في استانبول الذي نقل الى مصر في السنيـــن الاخيرة لكى يحيك المؤامرات ضد الحركة الاسلامية الناشئة التي اقضت مضاجع الاستعمار واليهودية والماسونية ٠

وقد قام احد أفاضل الاتراك الجنرال جواد رفعت آتلخان بوضع عدة مؤلفات عن المـاسونية واليهوديـــة العالميـــة ومؤامراتها ومن هذه المؤلفات كتـــاب عـــن اسرار الماسونية وعلاقتها بالصهيونية باللغة التركية معتمدا على اهم الوثائق والمستندات ورأينا من واجبنا القيام بترجمته الى اللغـــة

العربية سائلين المولى ان ينقذ الاسلام من شرور الاستعمار واليهودية والماسونية والله الهادى .

٣ رجب ١٣٧٦	كركوك

نور الدين رضا الواعظ	سليمان محمد امين القابلي
المحامي	كاتب عدل كركوك



المؤلف في سطور ...



- جواد رفعت آتلخـــان ـ جنرال متقاعد فى الجيش التركى .
- اشترك فى حرب الاستقلال التركى .
- اشترك فى حرب فلسطين فى الحرب العالميـة الاولى وساق كثيرا من جواسيس اليهودية الى حبل المشنقة
- له كتاب عـن جواسيس اليهود فـــى الجبهـــة الفلسطينية ترجم الى كثير من اللغات الحية .
- اكثر مؤلفاته تبحث عن الماسونية واليهودية العالمية ومؤامراتها منها :

١ ـ اسلامى صاران تهلكة (الخطر المحيط بالاسلام)

٢ ـ نورك أوغلى دوشمانك طانى (أيها التركى .. أعرف عدوك)

٣ ـ أسرار الماسونية (وهو المترجم)

٤ ـ كيزلى دولت (الدولة الخفية) يعنى الاصابع اليهودية الخفية

٥ ـ كيف عمل الماسونيون على هدم الاسلام والقومية التركية

٦ ـ وله مقالات وابحاث كثيرة على صفحات الصحف والمجلات التركيـة حول الخطر اليهودى

٧ ـ كان يصدر جريدة يومية باسم « استقبال » اى (المستقبل)

٨ ـ وهو الان يصدر جريدة باللغة الانكليزية باسم :

United Islam Nations

- وان هذا الرجل لجدير بالاكبار والتقدير العظيمين لما له من اياد بيضاء فى حقل الدفاع عن الاسلام .

المترجمان

بسم الله الرحمن الرحيم

ما هي الماسونية

الماسونية هي الاسم الجديد للشريعة اليهودية المقنعة • ورموزها وتقاليدها يهودية كابالا (Kabbala)(١)وان معالم الماسونية هي رجعية مضحكة ، لانها قد التفعت بماض مظلم، وتدثرت بضباب قاتم من الاكاذيب والاراجيف الخانقة • وان ارتباطها مع اليهودية والتوراة المحرفة من الوضوح بحيث أنها تستند على آيات التوراة المحرفة لتعظيم مثلها الاعلى المتمثل في الاستاذ (حيرام) (٢)• وها نحن ندرج ادناه تلك الآيات • مع بيان الوثائق التي لا تدع شكا ولا تقبل تأويلا • وان الامعان في دراسة هذه الوثائق يمكن البشرية من اصدار قرار حاسم في حق الماسونية • ولنبدأ بما ورد في التوراة :

الاصحاح السابع ـ

(١٣) وأرسل الملك سليمان وأخذ حيرام من صور (١٤) وهو ابن امرأة أرملة من سبط نفتالى وأبوه رجل صورى

---

(١) الكابالا هى مزيج من الفلسفة والتعاليم الروحية والسحر والشعوذة متعارف عند اليهود منذ أقدم العصور • ص ١١٥ ـ كتاب تاريخ الجمعيات السرية والحركات الهدامة ـ عبد الله عنان •

(٢) حيرام : هو عريف البنائين فى بناء هيكل سليمان فى القدس •

نحاس وكان ممتلئا حكمة وفهما ومعرفة لعمل كل عمل في النحاس · فأتى الى الملك سليمان وعمل كل عمله (١٥) وصور العمودين من نحاس طول العمود الواحد ثمانية عشر ذرعا وخيط اثنتي عشر ذراعا يحيط بالعمود الآخر (١٦) وعمل تاجين ليضعهما على رأسي العمودين من نحاس مسبوك، طول التاج الواحد خمسة أذرع وطول التاج الآخر خمسة أذرع (١٧) وشباكا عملا مشبكا وظفائر كعمل السلاسل للتاجين اللذين على رأسي العمودين سبعا للتاج الواحد ، وسبعا للتاج الآخر (١٨) وعمل للعمودين صفين من الرمان (١) ··

ولقد سردنا هذه الآيات من التوراة التي حرفها الاحبار والتي ورد فيها ذكر «حيرام» الذي تقدسه الماسونية وتقدس المعبد الذي شيده والذى اتخذ نموذجا للمحافل الماسونية في العالم · وكفى هذا دليلا على يهوديتها ·

وها هي الوثائق تنطق بذلك :

الماسونية حسب وثائقها :

✪ ان عقائدنا ورموزنا واشاراتنا ودرجاتنا هي مصرية فرعونية ، ولكنها انتقلت الينا بواسطة بنى اسرائيل (٢) ·

✪ ان الماسونية مذهب سرى لم تدون معالمها جميعا ، واكثر امورها تجري على نهج شفوي (٣) ·

---

(١) نقلا من التوراة بالنص ·

(٢) الخطب الاربع ـ محفل السلامة الماسونى ص «٢٤»

(٣) الخطب الاربع ـ محفل السلامة الماسونى ص «٤»

✪ وغب عودة الهيئة اجتمع سليمان مع الملك لتهويد الطريقة (١) ·

✪ ان الثورة الفرنسية ما هي الا وليدة الماسونية (٢) ·

✪ يجب الا تقتصر الماسونية على شعب دون غيره · ولتحقيق الماسونية العالمية يجب سحق عدونا الازلي الذي هو « الدين » مع ازالة رجاله (تصفيق) (٣) ·

✪ ايها الاخوان : ان رجال الدين عن طريقه يحاولون السيطرة على أمور الدنيا · وعلينا أن لا نألو جهدا في التمسك بفكرة «حرية العقيدة» ، وألا نتردد في شن الحرب على كافة الاديان لانها العدو الحقيقي للبشرية ، ولانها السبب في التطاحن بين الافراد والامم عبر التاريخ ·

أيها الاخوان : لابد لنا أن نكافح بجهد أكبر لادامة القوانين والنظم اللادينية ، لان السلطة المطلقة التي صنعها رجال الدين على وجه المعمورة قد قاربت النهاية ، لا بل آلت الى الزوال · وان غايتنا قبل كل شيء هي ابادة الاديان جميعا (٤) ·

✪ لقد اتخذت الماسونية منذ القديم حفظ الاسرار عادة لها (٥) ·

---

(١) نفس المصدر ص «٢٥»

(٢) نفس المصدر ص «٧٢٠»

(٣) مؤتمر المشرق مؤتمر المشرق الاعظم ـ ١٩٢٣ ـ ص «٤٣١»

(٤) نشرة المحفل الفرنسى الاكبر سنة ١٩٢٣ ـ ص «١٩٨»

(٥) الخطب الاربع ـ محفل السلامة ـ ص «٧٦»

✪ الماسونية هي اتفاقية تفوق كـــل الافكار والفرق والاديان علوا وقوة (١) ٠

مزاعم الماسونية :

✪ ان الماسونيــة تزعم انها مؤسسة فلسفية تحب الخير للانسانية وترجو لها الرقي والتقدم وتهدف الى البحث عـن الحقيقة وترمي الى تحقيق الاخلاق الدنيوية ، وتطبيق أسس التعاون والتآزر وتتخذ من وسائل الرقي المادية والمعنويـــة أساسا للتعامل الاجتماعي والفكرى للانسانية ٠ ومن مبادىء الماسونية التسامح المتبادل ، واحترام الغير ، وحرية الضمير وترك ما يتعلق بما وراء الطبيعة للقناعة الشخصية ، وتصرف النظر عن الحماس الديني والمذهبـــي ٠

وان دستورها هو الحرية والمساواة والاخاء ، وانهـــا بالرغم من احترامها لاديان أفرادها وعقائدهم الا انها تحتـرم فـــي محافلها اجراء المناقشات الدينية ، كما انهـــا توصــي اتباعها برعاية عقائد وانظمةالبلد الذي يعيشون فيهباعتبارهم مواطنيـــن ٠

وان غاية الماسونية ، هى تعميم الأخوة الماسونية السائدة بين أعضائها كى تشمل البشرية كلها ، وتكليفهـــــم بنشر الدعاية عن طريق الكلام والكتابة والاعمال ٠ ومد يد المساعدة الى اخوانهم الماسونيين في جميع الظروف والاحوال (٢) ٠

---

(١) Galle d'ellvieler P. 33

(٢) من مبادىء الماسونية الاسكتلندية القديمة

«ان الماسونية اتفاقية دنيوية تهدف الى التساند وتقصد الرفعة الاخلاقية ، ودستورها الحرية والمساواة والاخاء، ولا تتخذ من اختلاف الدين والعرق واللغة أساسا للتفريق بين أعضائها وهي بذلك لا تشجع التزام الاديان ولا تناصرها، وان كل ماسوني حر يعمل بدافع ذاتي » (١) .

من وسائل الماسونية :

الماسونية تحاول تحقيق مفاهيم الحرية والاستقلال الشخصي عند غير الماسونيين أكثر من محاولتها لتحقيق تلك المفاهيم عند المنخرطين في محافلها ، لانها جهاز كفاح يفضل « النظام » لانه ألزم للجدال والنضال » (٢) .

ان التسامح ليس صفة فطرية في الانسان ، انه يكتسب بالتربية والممارسة ـ ولتسامحنا تجاه الافكار السليمة ـ فاننا نأمر باتباع نظام خاص في تكوين العلاقات الانسانية (٣) .

لقد لعبت الماسونية ـ بكل قواها وامكانياتها ـ دورا خطيرا ومؤثرا في ميدان السياسة الاوروبية (٤) .

يجب الا يغربن عن الاذهان أن الماسونية هي التي دبرت

---

(١) النظام الماسوني الفرنسي سنة ١٨٨٤ . تامل بين النظامين الاسكتلندي والفرنسي

(٢) نظام المشرق الفرنسي الإعظم سنة ١٨٩٤

(٣) أكاسا (Accacia) المجلة الماسونية الايطالية المشهورة . سنة ١٩٢١ ص «٨٣»

(٤) مجلة الشرق الاكبر ـ ص «١٣» وهذا اعتراف صريح من قبل

الثورة الفرنسية فـــي محافلها لاجـــل تحقيق أهدافهـــا الخاصة (١) •

✪ ان الماسونية التى لعبت أهم الادوار في اشعال الثورة الفرنسية يجب أن تكون على أهبة الاستعداد للقيام بأيـــة ثورة منتظرة في المستقبل (٢) •

✪ كنا ندعى ، بأنه لا علاقة لنا مع الدين والسياسة •• هل كان هذا خداعا منا !؟ لا أظن ، ولكننا خشية من مطاردة قوى البوليس والقوانيـــن كنا نضطر الى اخفاء مقاصـــدنا وغاياتنا • نعم نحن نشتغل بالسياسة ، وبالسياسة فقط في محافلنا • لا بل بالسياسة العليا (٣) •

✪ لا يقبل المتدينون في المحافل الماسونية ، لان الـــذي ينخرط في المحافل يجب ان يكون حرا ، والماسوني الحقيقي لا يكون متدينا (٤) •

✪ ان المشرق الاعظم يعتبر حفظ الاسرار من أهـــم

الماسونيين ، انهم قد لعبوا دورهم الخطير فى السياسة الاوروبية القائمة على اسس الاستعمار والعنصرية ••• فاين هذا من مبادىء الانسانية التى يتغنى بها الماسونيون •

(١) المؤتمر الماسونى المنعقد فى بروكسل ـ ص «١٢٤»

(٢) محفل انكرس الاكبر • سنة ١٩٢٢ ص «٢٨١»

(٣) نشرة المشرق الاعظم الفرنسى سنة ١٨٨٦ ص ٥٤٥

(٤) مضابط المجلس الماسونى الاكبر الفرنسى سنة ١٨٩٧ ـ ص ٥٤

واجبات الماسونية (١) . يمنع منعـــا باتا كـــل النشرات المتعلقة بالافعال والحركات الخاصة بالماسونيين ويطلب من اخواننا الذين يشتغلون في مهن الطباعة بألا يبوحوا بشيء من الاسرار والخطب التي تلقى في المحافل (٢) .

✪ ان كل شيء عندنا قد أسدل عليه ستار من السر . وبقوة الوحدة والكتمان ننتصر في المعارك الفاصلة (٣) .

✪ ان جميع ما يكتب أو مايلقى من قبل الاخـــوان الماسونيين يجب عرضه قبل كتابته او نشره او القائه عـــلى الرقابة الماسونية (٤) .

✪ من أهم وظائف الماسونية ، كتمان السر ، الذي هو وليد «النظام» وان الكتمان الطبيعي يدل على ضبط النفس والدقة (وعند التعاون مع غير الماسونيين في صدد البحث عن الماسونية لابد من الحرص على هذا الكتمان) وعلينا أن نقتدي بالاقدمين ونعض على السر بالنواجذ .

ويا ترى ما الحكمة ، اننا لا نرى أثرا لقرارات الاقدمين ولماذا كان هؤلاء يقضون على الخونة والثرثارين والمرتدين ؟!

---

(١) تعميم المشرق الفرنسى الاعظم سنة ١٨٩٣

(٢) تعميم المشرق الفرنسى الاعظم سنة ١٨٩٧

(٣) Révista D'allamasonerie Italyana — 1893 P. 1333.

اذا كانت غاية الماسونية تحقيق المثل العليا فما الداعي الى هذا الكتمان الشديد !؟ .

(٤) مضابط المشرق الاعظم الفرنسى سنة ١٩٢٢ ص ٣٨٩

لانهم كانوا يعرفون ان الافكار السامية الراقيـــة لا يمكـــن نشرها الا عن طريق المنتسبين الى هذه الجمعيات ، وكانـــوا يدركون في نفس الوقت بأنالافكار غير المعروفة عند الاكثرين تترك أثرا بليغا في النفوس ·· وان المؤسسات السريـــة التي تعرف «مقاصد المجتمع» لاتفقد سلطتها ، وان قراراتها لا يمكن تغييرها من قبل أي شخص غريب عنها · وهكـــذا لا يتصور أى عائق يعيق تطبيقها ·· مثلها كمثل قطرات الماء في الحجر الصلد ، فان تأثيرها دائم وعلى رتيبة واحـدة · ولهذه العلة أيها الاخوة «لابد من الاستعانة بالسر في خدمة الماسونية العالمية » وبذلك ننال الصيت الذائع (١) ·

✪ في وسع الماسوني ان يكون مواطنا عـــلى ان يكون ماسونيا قبل كل شيء ، وفي وسعه بعد ذلك ان يكون موظفا او نائبا او عينا او رئيس جمهورية ، وعليه ان يستلهمالافكار الماسونية، ومهما علت مكانته الاجتماعية فانـــه يستوحي مفاهيمه من المحفل الماسوني لا من مكانته (٢) ·

يجب على الماسونيين الذين بيدهم زمام الامور ان يأتوا بالماسونيين الى دست الحكم وان يقربوهم مـن كراسيه وان يكثروا من عددهم فيه (٣) ·

نشاط المحافل الماسونية

✪ في سبيل دعم النظام الجمهوري على محافلنا انتتلاءم

---

(١) تعميم للشرق الاعظم فى مدينة بوردو الفرنسية ٢٩ ايلول سنة١٩٢٧

(٢) Bulten Masonik 1889 P. 267

(٣) مؤتمر المحافل الماسونية ـ سنة ١٨٨٤

مع مقتضيات الحياة اليومية • وعلى الماسونية ان تتفق مع كل اولئك الذين لا يدعون الى الدين امثال الاشتراكيين ، والديمقراطيين ودعاة حقوق الانسان والجمعيات المتحررة الاخرى • وعليها ان تشترك في المجالات الاخرى للعمل كالجامعات الشعبية والمدارس السياسية والمؤسسات الاخرى (١) •

✪ على الاخوان ان ينفذوا في صفوف الجمعيات الدينية وغيرها لا بل عليهم ان احتاج الامر ان يقوموا بتأسيس تلك الجمعيات على ان لا تشم منها اية رائحة حقيقية للدين • عليكم ان تلموا شمل قطيعكم اينما كنتم ، حتى في المعابد الصغيرة ، وعليكم ان تولوا امورها السذج من رجال الدين ولتطعموا - خفية - ذوى القلوب الكبيرة من الرجال بقطرات من سمومكم • وبغية التفرقة بين الفرد واسرته عليكم ان تنتزعوا الاخلاق من اسسها ، لان النفوس تميل الى قطع روابط الاسرة والاقتراب من الامور المحرمة لانها تفضل « الثرثرة » في المقاهي على القيام بتبعات الاسرة ، وامثال هؤلاء من الممكن اقناعهم بالدرجات والرتب الماسونية ، ويجب ان يلقن هؤلاء بصورة عرضية متاعب الحياة اليومية • وعليكم ان تنتزعوا أمثال هؤلاء من بين اطفالهم وزوجاتهم وتقذفوا بهم الى ملاذ الحياة البهيمية (٢) •

✪ المرء مجبول بفطرته على العصيان والتمرد ، وعليكم ان ترفعوا درجة حرارة هذه الصفة فيه الى حد الاتقاد

---

(١) نشرة المشرق الاعظم الفرنسى سنة ١٩٢٣ ص ٣٠٠

(٢) ان هذا الاعتراف من الماسونيين يكفى لوحده للتدليل على مبلغ روح الهدم والكره التى يحملونها نحو المجتمعات

والانفجار ، ولكن احذروا من توهجه تماما ، وهكذا تعدون النفوس للعمل الكبير الذي ينتظركم ، وعندما يكمل استعداد هؤلاء ، فحينئذ في وسعكم دفعهم الى صفوف المحافل الماسونية وهؤلاء الذين يسكنون المدن والطبقات الوسطى من الناس نراهم متلهفين للدخول في الماسونية بحيث انني أتعجب - شخصيا - من بلاهة اكثر بني الانسان (١) .

✪ اذا كون الماسونيين جمعية بالاشتراك مع غيرهم فعليهم ان لا يدعوا امرها بيد غيرهم وان يكون رجال الادارة في مراكزها بأيد ماسونية وان تسير بوحي من مبادئها ، تصوروا عندما تنفذ الماسونية الى المراكز فان جموعا غفيرة من غير الماسونيين تفوقها عدا تلتف حولها ، وان هذه هي « الغلبة » التي تمكن الماسونيين من رقاب غيرهم (٢) .

✪ ان الجمعيات الرياضية والفرق الموسيقية وغيرها من المؤسسات التي تربي الناشئة عقليا وجسميا هي المرتع الخصب لنمو الماسونية فيها ويمكن اضافة المكتبات والدورات وغيرها الى هذه المؤسسات لجلب الكبار الى صفوف الماسونية (٣) .

الاهداف القريبة للماسونية

- الماسونية هي الجمعية التي تعمل في الخفاء للاستيلاء على العالم عن طريق بث افكارها ، وان غايتنا هي تطعيم

---

(١) من خطاب القاه الماسونى الشهير Pikkoto فى سنة ١٩٢١

(٢) مؤتمر محافل نانسي فى فرنسا ، سنة ١٨٨٢

(٣) مؤتمر الشرق الاعظم الفرنسى سنة ١٩٢٣ ص ٣٠١

اكبر مجموعة من الكتل البشرية بافكارنا .. وان تقبل افكارنا يكون مبعثا لارتياحنا (١) .

- ان الماسونية هي سيدة الاحزاب السياسية لا خادمتها (٢) .

- بعد عشر سنوات سوف تجعل الماسونية سير الامور حسب مشيئتها دون ان تلاقي في طريقها مقاومة من احد (٣)

- ان الغاية من وجود الماسونية هي النضال ضد الجمعيات المستبدة المنتمية الى الماضي ، ولاجل هذه الغاية يقاتل الماسونيون في الصفوف الاولى ، لانها هي المنظمة الوحيدة التي تناهض الاديان والقوميات والتقاليد (٤) .

الاهداف البعيدة للماسونية

- من اسرار اتحادنا هو تأسيس جمهورية ديمقراطية عالمية خفية (٥) .

ان غاية الماسونية كما اوضحتها قبل نصف قرن هي تأسيس جمهورية ديمقراطية عالمية وهي بذلك تتخذ (الوصولية والنفعية) أساسا للاتحاد الماسوني (٦) .

---

(١) مؤتمر المشرق الاعظم الفرنسي سنة ١٩٢٣ ص ٣٤٩
(٢) Le Republeq Maconique 3 d 4/1882
(٣) نشرة المشرق الاعظم الفرنسي سنة ١٨٩٠ ص ٥٠٠
(٤) مجلة اكاسيا الماسونية الايطالية ـ سنة ١٩٠٤ ص ٢٥٦
(٥) البيان الماسوني المؤرخ ١٧٤٤
(٦) Amiable — 1889

ـ وفي المؤتمر الذي انعقد في ذكرى الثورة الفرنسية سنة ١٨٨٩ صرح الخطيب فرنكلون قائلا « سيأتي يوم تتجرد فيه الامم ـ التي تجهل بواعث واهداف ثورة سنة ١٧٧٩ ـ من اواصر الدين وان هذا اليوم ليس ببعيد ، ونحن في انتظاره ، وسيهب الاخاء الماسوني العام ذلك للشعوب وللأوطان ، وهذه هي فكرة المستقبل ، واعلن في هذا المؤتمر « ان هدف الماسونية هو تكوين حكومة لا تعرف الله » .

ـ ان هدف الماسونية هو تكوين جمهورية لا دينية عالمية (١) .

ـ « من اهداف الماسونية محاربة الاديان وصيانة الدول اللادينية العلمانية ولذا فهي تستسيغ الارهاب بالتجرد عن مفاهيم الاخلاق والضمير .. ويجب ان تكون الماسونية متمرنة حسب الظروف والاوضاع »

علاقة الماسونية بالمذاهب السياسية

ان من أهم العوامل التي ساعدت على انتشار الماسونية طوال القرن الماضي هي المذاهب الحرة التي تعتبر من نتاج الفكر البشري ، وان دعاة التقدم وانصار الفكر منذ الثورة الفرنسية ، اتخذوا دستور الماسونية الثلاث (الحرية ، والمساواة ، والاخوة) شعارا لهم . ان الانتصار الذي احرزته المبادىء الحرة قد ساعد الماسونية فيما بعد على التقدم بخطوات سريعة ، كما وان المذاهب والافكار الاخرى ، مثل الانسانية والمادية والتجريبية واللاادرية والمثالية والسلبية والاشتراكية قد تقبلت بحرارة المبادىء الالهية .

---

(١) المؤتمر الماسونى العالمى المنعقد فى باريس سنة ١٩٠٠

ويقول فيس هاوبت Fis H. مؤسس جمعية الشعلة البافارية الماسونية « عليكم بوضع المبادىء الجديدة دون ان تفكروا في عواقبها » ٠

ولقد تعجب العلماء الذين حيرتهم الدقائق والمشاكل العلمية التي كانت تتردد في مجال الشك ، حيرتهم ان رأوا هذه النظريات والمشاكل العلمية تنشر في اعمدة الصحف كافكار مبسطة تتناولها عامة المثقفين بشكل حقائق ثابتة وتتلقفها الطبقات المثقفة كانها حقائق علمية ثابتة (١) ٠

ان الافكار المستقلة التي لا تساير الافكار الماسونية كانت تتعرض للنقد اللاذع والعداء المر والاراجيف من قبل الماسونيين ٠ وعلى سبيل المثال ٠٠ ان الاديبين الكبيرين الروسيين وستوفيسكي وغرغول قد تعرضا لهجوم ماسوني عنيف وحتى انهما قد اتهما بالجنون ظلما ٠

ان الماركسية واللاقومية هما وليدتا الماسونية لان مؤسسيها كارل ماركس وانجلز هما من ماسونيي الدرجة الحادية والثلاثين ومن منتسبي المحفل الانكليزي ، وانهما كانا من الذين أداروا الماسونية السرية ، وبفضلها اصدرا (البيان الشيوعي) المشهور ، وان المجلة الالمانية الماسونية (لاتونيا) قد اعلنت فرحها واستبشارها بانتشار الاشتراكية في مقال لها بتاريخ ١٢ تموز سنة ١٨٩٤ وقالت ان «الماسونية قد وجدت في المبادىء الاشتراكية خير معوان لها فلا بد لنا من معاضدتها » (٢)

---

(١) A. Le Fevre Le Religion. P. 573

(٢) **بيان المشرق الاعظم الفرنسي ١٩٠٤ ص – ٢٣٧ –**

الماسونية والدين

في مؤتمر الطلاب الذي انعقد في سنة ١٨٦٥ في مدينة (لييج) التي تعتبر احدى المراكز الماسونية اعلن الماسوني المشهور (Laf arge) في الطلاب الوافدين من المانيا واسبانيا وروسيا وانكلترا وفرنسا قائلا « يجب ان يتغلب الانسان على الاله وان يعلن الحرب عليه وان يخرق السموات ويمزقها كالاوراق » (١) ٠

ان الالحاد من عناوين المفاخر ، وليعش اولئك الابطال الذين يناضلون في الصفوف الاولى وهم منهمكون في اصلاح الدنيا (٢) ٠

✪ سوف نقوي حرية الضمير في الافراد بكل ما أوتينا من طاقة وسوف نعلنها حربا شعواء على العدو الحقيقي للبشرية الذي هو (الدين) وهكذا سوف ننتصر على العقائد الباطلة وعلى انصارها (٣) ٠

✪ ويجب الا ننسى باننا نحن الماسونيين اعداء للاديان، وعلينا ألا نألو جهدا في القضاء على مظاهرها (٤) ٠

المذهب الانساني والماسونية (٥)

✪ سوف نتخذ الانسانية غاية من دون الله (٦)

---

(١) يا لها من فكرة خارقة من عقل شتيت مهوس ـ المترجم

(٢) Anni Bzant P. 2 1882 London.

(٣) المحفل الماسوني الاكبر ٠ سنة ١٩٢٢ ص ـ ١٩٨ ـ

(٤) مضابط مؤتمر بلغراد الماسوني سنة ١٩١١

(٥) المذهب الانساني : هو مذهب الدعوة الى عبادة الانسان وبذل كافة الوسائل لاعلاء شأنه دون النظر لاى دافع اخر ٠ او بتعبير اخر ـ مذهب تأليه الانسان ـ

(٦) مضابط الشرق الاعظم سنة ١٩١٣

✪ ان الماسونية هي الكيان البشري الموجه نحو النور(١)

✪ ان الماسونية تتولى تربية الانسان بشرف مـع ادراك لانسانيته او بالاحرى ٠

✪ ان الماسونية تتخذ من النفس الانسانيةمعبودا لها (٢)

✪ ان ذخر البشرية الذي لا يقدر بثمن هـو عـدم (الاعتراف) باي حقيقة مقدسة وان الحقائق تنبثق من نظرة الانسان ذاته ، فعليه لا بد من المحافظة على هذه الحقيقة ٠٠٠ وان جمال الالحاد هو في هـذا ٠٠ وان هـذا لهو اساس الآلحاد (٣) ٠

من الواجب علينا تنشئة اخلاق تضاهي الاخلاق الدينية في قوتها (٤) ٠

اننا لا نكتفي بالانتصار على المتدينين ومعابدهم ٠٠ انما غايتنا الاساسية هي ابادته من الوجود (٥) ٠

ان النضال ضد الاديان لا يبلغ نهايته **الا بعد فصل الدين عن الدولة** (٦) ٠

---

(١) Ritrurl macon disours dutres soye.

(٢) Revist Dllamassoneria Italyana vol. 19. P. 78

(٣) Jean Jaures 1895. P. 13

(٤) تعميم للمشرق الاعظم سنة ١٩١٣

(٥) مضابط المؤتمر الماسونى العالمى سنة ١٩٠٠ ص ١٠٢

(٦) مجلة اكاسيا الماسونية سنة ١٩٠٣ ص ٨٦٠

ستحل الماسونية محل الاديان وان محافلها ستقوم مقام المعابد (١) ٠

عندما توفي (البرت بويك (Albert Poyk) رئيس الماسونية الأعلى سنة ١٨٩٣ وانتخب لمى (Lmme) خلفا له علق صورة المسيح ـ عليه السلام ـ مقلوبة على قصر الماسونية وكتب تحتها هذه العبارة النابية « قبل مغادرتكم هذا المكان ابصقوا في وجه هذا الابليس الخائن » (٢) ٠

ان الوثنية تجمع بين عباد الاوثان وبين اولئك الذين يدعون الرابطة مع الله من رجال الدين ٠٠ وكذلك اولئك الفلاسفة واصحاب الاديان الذين ينعتون الله بصفات القدرة والسمع والبصر واللطف والرحمة اولئك ، والبسطاء من العوام والوثنيون (٣) ٠

لا يعنينا كفر الملحد او ثواب المتدين او وصف الجنة والنار ٠ واذ وجد من يحاول العمل في ساحة الدين فنتركه

---

(١) Sinbolisme 1922. P. 13

(٢) المشرق الماسونى الاعظم : تأمل هذا العداء السافر ضد المسيح -ع-

(٣) المجلة الماسونية التركية عدد ـ ١ ـ ص ـ٤٥ـ « ان الماسونية قد اخطأت فى هذه النقطة بالذات خطأ فاحشا وذلك انه ان لم تنعت الذات الالهية بصفات البصر والسمع والرحمة واللطف والقدرة وغيرها من الكمال توجب علينا ان ننعته بضدها من صفات النقص كالعمى والعجز وغيرها وتعالى ربنا عن ذلك غلوا كبيرا » ـ المترجمان ـ

وشأنه مع الله .. واذا أصر على رأيه نرجو منه ان يتركنا والا يدخلنا بينه وبين الله (١) .

الماسونة والدولة

ان الموظفين **الذين يخدمون الدولة باخلاص هم أعداء الماسونية** ، لان حاكمية الدولة هي اشد استبدادا من الدين(٢)

ان الرجال الذين يكونون الحكومات يجب ضمهم الى الماسونية او يحرمون من وظائفهم (٣) .

نحن نعير اهتماما بالغا للانتخابات النيابية مع العلم ان النواب لا يملكون القوة الكافية ، ولكن علينا ان نبث الافكار الماسونية في الموظفين القابعين وراء هؤلاء النواب (٤) .

ان كافة العلاقات السياسية هي بيد الماسونية اليوم بصورة طبيعية (٥) .

انالماسونية قد نجحت في ابعاد الشباب من تأثير الدين في فرنسا (٦) .

---

(١) مجلة المشرق الاكبر التركية عدد ١٧ ص ٣٩
(٢) مجلة اكاسيا الماسونية ١٩٠٣ ص ٨٦١
(٣) من اقوال رئيس الماسونية الاسبق Lemmi
(٤) تعميم للمشرق الاعظم سنة ١٨٩٣ ص ٣٤٩
(٥) شورى المشرق الاعظم الماسونى سنة ١٨٨٨
(٦) Marecho Kondeut Konvent. Y. 1900

الماسونية والديمقراطية

لا تمنح الوظائف الكبيرة في الماسونية الا للاغنيـــاء ـ والذين ليس في وسعهم دفع الاشتراكات لا يقبلون فيها (١)

سواء أكان من ناحية المحيط او من ناحية تأمين مصاريـف الماسونية ، **فانّ الماسونية هي جمعية الاغنياء فقط** (٢)

ان الماسونية يجـــب أن تتظاهر بأنهـــا من جنـــود الديمقراطية (٣) •

الماسونية التي هيأت الجو لثورة سنة ١٧٨٩ عليها الآن أن تهيىء الجو **للثورة الماركسية** • وعلى الماسونيـيـــن ان يعملوا بالاشتراك مع العمال لان الماسونية تملك (القـــوى الفكرية) والامكانيات العقلية ، وان العمال يكونون عـــددا هائلا ويملكون القوى التدميرية ، وباجتماع هاتين القوتيـن بتولد (الاضطراب الاجتماعي) (٤)

ان الماسونية تنتخب اعضاءها من أفراد الشعب •• أما العضو الذي قد انتسب للماسونية فانه قد انسلخ مـــن الشعب (٥) •

الماسونيون يكونون **(القوةالسرية) لجهاز الادارة الحكومية**

---

(١) المادة ١٢٨ من نظام المشرق الاعظم •

(٢) Reve Maconique, 1896. P. 221

(٣) Revista Della Masoniko 1802. P. 221

(٤) اكاسيا ـ ١٩٠٣ ص ١٦٤

(٥) اكاسيا ١٩٠٤ ص ١٩٣

في فرنسا ، وهؤلاء ينفذون ما تطلبه الماسونية منهم (١) .

ليس هنالك أي قانون سياسي او ديني الا ونظمته المؤتمرات الماسونية (٢) .

ان المحافل المائة والاربعين الماسونية المنتمية الى المشرق الاعظم هى معابد النور - كذا - في فرنسا ، فان آلاف المواطنين يترددون على هذه المحافل ليتذاكروا في المسائل التى تهمهم في الحياة ويدافعون عن الافكار التى تهيؤها محافلهم في الصحف والمجلات والاجتماعات السياسية ، وهكذا يتهيأ الرأى العام ، وتوجه الانتخابات وبالنتيجة **يصبح البرلمان خاضعا لمشيئتنا وهذه لعبة الماسونية ،** وهكذا يجب ان تكون الانظمة الديمقراطية (٣) .

هناك من يبحث عن حق الآباء على الاولاد ولكننا نظن ان الحقوق التي احرزها الآباء على اسرهم ما هي الا وكالة خولها اياهم المجتمع (٤) .

ان حرية الآباء لا تتفق مع مصالحنا وغاياتنا ابدا (٥) .

يجب تربية الاطفال وفق منهاج مقرر موضوع من قبل الدولة ، وان الذين يريدون تربية أطفالهم وتعليمهم بصورة

---

(١) الوزير الفرنسى (Godo) فى مؤتمر سنة ١٩٦٤ ص ٣٨٩
(٢) نشرة جامعة نانسى الفرنسية سنة ١٩٠٣
(٣) مؤتمر المشرق الاعظم سنة ١٩٠٤ ص ٤٣٢
(٤) مؤتمر المشرق الاعظم الفرنسى سنة ١٩٠٤ ص ٤٣٢
(٥) نشرة المشرق الاعظم سنة ١٩٠٢ ص ٢٢٧

خاصة في البيوت يجب أن يخضعوا لتدريس المعلمين الذين تعينهم الدولة (١) ٠

الماسونية والشبيبة :

ان السيطرة على الشبيبة من أولى غايات الماسونيـة وأهدافهـا ٠

دعوا الكهول والشيوخ جانبا وتفرغوا للشباب ٠٠ بـل تفرغوا حتى للاطفال (٢) ٠

ان الانطباعات الاولى لا تنسى وعليه يجب أن تبنى هذه الانطباعات على أساس أفكارنا ، ولابد من تربية الاطفـال بعيدا عن الدين (٣) ٠

ان الماسونية تستعين بالفرق والاندية الرياضية والجمعيات الموسيقية والدورات لادامة نفوذها في أوساط الشبيبـة ، وقد نافست جماعات تنظيميـة أخرى فـي الشرق والغرب الماسونية في هذا المضمار وسجلت عليهـا انتصارات باهرة ، مثل «فرق الشباب الهتلرى في المانيا النازية ، والاخـوان المسلمون فى مصر وسورزيا ، والحزب القومى السورى فـى سوريا ولبنان » (٤) ٠

الماسونبة والجيش :

باسم الماسونية اقضوا على الروح العسكرية واقيمـوا

---

(١) مؤتمر الثالث عشر لمحافل افريقيا الشمالية سنة ١٩٠٣ ص ٣٦

(٢) من تعاليم Haut Vent Mason

(٣) Felvei

(٤) من تعليقات المترجمين

المشاعر الانسانيـة مقام النظام العسكرى . وان خطـة الماسونيـة هى ازالة روح التنظيم فى الجيش واحلال الحرس الاهلي محل الجيش الدائم (١) .

ان الجيش لهو الخطر الدائم على الحرية والديمقراطية . وهنالك من يتحدث عن استحالة الانقلابات العسكرية ولكـن كيف ندعم هذا الادعاء بالبراهين (٢) .

ان الانقلابات العسكرية لا تتم الا بواسطـة الضبـاط الكبار .. وان الجيوش التـى تأتمر بأوامر قـوادها لا تفيدنا ابدا (٣) .

لقد نشرت الماسونية في سنة ١٩٠٣ كتابا بتوقيع N.X. وبعنوان : L'armee ce Quelle Doi Etre ce Quel Faut وارسلوه الى كافة المحافل الماسونية وان هذا الكتاب اوضح خطة سيطرة الماسونيين على الجيش بهدوء وتؤدة ، واسس هـذه الخطة الرئيسية هى :

١ ـ يجب ايداع وزارة الدفاع الى المدنيين بصورة دائمة .

٢ ـ ربط هيئة الحركات العسكرية برجل مدنى . .

٣ ـ يجب أن تكون التعيينات والتنقلات ـ حتى للضباط الصغار ـ بيد وزير الدفاع .

---

(١) من اقوال الماسونى Gabr Soulacroix

(٢) اكاسيا ١٩٠٤ ص ٢٤٧

(٣) المؤتمر الماسونى العالمى ١٩٠٣ ص ١٤٢

٤ ـ قتل روح اخاء السلاح بين الضباط ورفع الامتيازات عنهم حتى يصبحوا كعامة المواطنين ٠

٥ ـ رفع الحظر عن الضباط كي يتمكنوا من الاشتراك في الانتخابات العامة والانتساب للجمعيات والاحزاب السياسية واصدار النشرات وغيرها وعدم السماح لهم باقامة المراسيم الرسمية في حفلات زواجهم ، ومنع الجيش من الاشتراك في الحفلات الدينيـة ٠

ان ادخال السياسة في الجيش ـ الذي وظيفته الدفـاع عن الوطن ـ هو خيانة لان ادخال حملة السلاح في مزالـق السياسة يولد أخطارا جسيمة ٠ ولا شك ان الماسونية هـي سبب المصيبة التي لحقتنا في حرب البلقان لان فريقا من الجبناء انخرطوا في سلك الماسونية، وبذلك نجوا بأنفسهم من اخطار الحرب ٠٠ لا بل احتلوا أكثر المراكز المرموقة فى الجيش ٠ سنة ١٣٢٨ رومية عندما أرسلوا للحرب فى البانيا ألقـوا السلاح ولاذوا بالفرار وارتكبوا أنواع الخيانات ولكنهـم احتموا بالحزبية ٠ ونحن كنا فى ذلك الوقت مع الفرقـة الحادية عشر فى مدينة ميتروفج وبأمر من قائد فرقتنـا ابراهيم باشا اجتمع مندوبون من الوحدات فـي النادى العسكرى ، وكنت أصغر المندوبين رتبة ، وعندما أتى دورى فى الكلام أبديت رأيى كغيرى ، واستقر الرأى على مايلى :

نحن الان في مرحلة دقيقة حاسمة ، وان مستقبل دولتنا وكيانها كان رهن البحث ، اذا اوقعنا انفسنا فى دوامـة السياسة المنبوذة فاننا نرتكب بذلك أكبر اهانة لدولتنـا ، ان مجيء حزب دون آخر أمر لا يعنينا لاننا لسنا بآلة للاحزاب

ولكننا حماة الديار . فلنحافظ على وحدتنا وصلابتنا ونظامنا . وعلى المسؤلين أن يتدبروا الامر ويقدموا حسابهم .. ونحن لانكون آلة لانانية السياسة ولكننا ننفذ الاوامر الصادرة الينا ، لان التضاد والحزبية بين الوحدات المسلحة تؤدي الى الهلاك ، اذا فلنصن الشرف العسكرى من شر الحزبيين .

وبينما نحن رجال الفرقة الحادية عشر نتخذ هذا القرار في صالح الامة ، كان ضباط الفرقة الاولى الماسونيون والمنتمون الى جمعية الاتحاد والترقى يسلمون أسلحتهم للعدو وبذا مكنوا العدو من الاستيلاء على مدينة (اسكوب) الالبانية ، وان قائدنا المشير ابراهيم باشا قد جلب فرقتنا الى (اسكوب) ثقة منه بنا ، ووضع سريتى المسلحة بالبنادق الاوتوماتيكية فى سراى الحكومة ، ووجه الى رؤساء العصاة الانذار التالى «أيها السادة .. لسنا فى قمم الجبال ، فلذا لا أسمح لكم بالدخول الى المدينة مسلحين .. أمهلكم ساعتين .. فاذا لم تغادروا المدينة خلالها .. فلا اثم على بعد ذلك .. » .

وفعلا لم يبق بعد ساعتين من الانذار اى عاص مسلح في مدينة (اسكوب) وهكذا سدت الثغرة التي أحدثها ضباط الفرقة الاولى الماسونيون .. أجل ان الثغرة قد سدت ولكن اعقبتها الحرب البلقانية فتعرضت دولتنا للانهيار .

ويقول الماسونيون :

يجب الغاء المحاكم العسكرية واخضاع محاكمة المجرمين ضد النظام والقائمين بالخيانة العظمى لسلطة المحاكم المدنية (١) .

---

(١) مؤتمر الشرق الاعظم سنة ١٩٢٢ ص ١٤

الماسونية والاممية :

انالتهاني المتبادلة بين الماسونيين بمناسبة العيد المسلكي تقوي الزمالة بين ماسونيي العالم ، وهذا العيد يفيد بوضوح أن مسلكنا واتجاهنا واحد ، كما كان سابقا وسيبقى كما كان (١)

ان الماسونية باعتبارها جزء من الحركة الاممية قد سجلت تقدما باهرا وحازت مكانة عالمية ·· وبذلك قلبها مفعم بالسرور (٢)

فلنطلب العون من اخواننا الانكليز المتمرنين ، وعلى اخواننا الاسبان والصربيين أن يبرزوا صفات أممهم ، ونحن بدورنا نعرض ما عندنا ·· وهكذا تتحقق الفكرة الاممية الماسونية (٣) ·

ان انظمتنا الادارية مقتبسة من الماسونية البلجيكية ، اما مبادؤنا فمستمدة من الماسونية الاسكتلندية القديمة (٤) ·

نحن المجتمعين الوافدين من أمريكا واسبانيا وغيرهما ، اذا ارتبطنا بالماسونية الفرنسية فاننا نتمكن من خدمة الديمقراطية في العالم ، على أكمل وجه (٥) ·

---

(١) مجلة الشرق الاكبر سنة ١٩٣٤ عدد ١٦ ص ٣١

(٢) مجلة الشرق الاكبر سنة ١٩٣٤ عدد ١٣

(٣) مؤتمر المحفل الاكبر سنة ١٩٢٣ ص ٤٣٥

(٤) مجلة الشرق الاكبر التركية سنة ١٩٣٤ عدد ١٦ ص ٣١

(٥) مؤتمر المشرق الاعظم سنة ١٩٢٣ ص ٤٣٥

نحن اعضاء المشرق الاعظم فى تركيا لقد امنا صلتنا مع المحافل الكبرى فى بنما وبولندة وهندوراوس ...وهكذا ارتبطنا مع تسعة وخمسين مؤسسة ماسونية كبرى (١) .

ان عصبة الامم التى جمعت عددا ملحوظا من اليهود ما هي الا وليدة تفكير اليهودي (ليوبافلوفيسكي) (٢) وقد دلت مضابط المحفل الاكبر بأن تسرب اليهود والماسونيين فى عصبة الامم وتغلغلهم فيها قد ولد رد فعل عنيف أدى الى انهيارها ، كما ان اليهود والماسونيين قد سيطروا على هيئة الامم المتحدة ، كما نفصل ادناه :

١ ـ مكتب السكرتارية لهيئة الامم المتحدة ، وهو أهم شعبة فيها :

- الدكتور اج اس بلوك ـ رئيس قسم التسلح (يهودى)
- انتونى كولات ـ » الامور الاقتصادية(يهودى)
- آنس كار روزنبرغ ـ المشاور الخاص للشؤون الاقتصادية (يهودى)
- دافيد ونتراوب ـ رئيس قسم الميزانية(يهودى)

---

(١) مؤتمر المشرق الاعظم سنة ١٩٢٣ ص ٣٧

(٢) بافلوفيسكى ولد فى مدينة بافلوكراد فى سنة ١٨٩٣ وهاجر الى امريكا فى سنة ١٩٠٥ وباشر هنالك بنشر الكتب والمقالات عن الماركسية وله كتاب اسمه ـ الاقتصاد الشيوعى ـ

- كارل لاجمن - رئيس قسم الخزائن والواردات (يهــودى)
- هنرى لانكير - معاون سكرتير الشــؤون الاجتماعية (يهودي)
- الدكتور ليون استيننك - رئيس قسم المــواد المتبادلة (يهودي)
- الدكتور شيكويل- رئيس قسم حقوق الانسان (يهودي)
- اج· اي· ويكوف- رئيس دائرة مراقبة البلاد غير المستقلة (يهودي)
- بنيامين كوهين- مساعد السكرتير العام لقسم الاستعلامات العامة (يهودي)
- جي· بنيوت ليفي - رئيس قسم الافلام (يهودي)
- الدكتور ايفان كرنو - مساعد السكرتير العام لشعبــة القوانين (يهودي)
- ابراهام اج· فيللر - رئيس الشعبة القانونية (يهودي)
- جي· ساندبرك - مشاور شعبة القانون الدولي (يهودي)
- دافيد زايلودويسكي - رئيس قسم المطبوعات (يهودي)
- جرجو رابنوفيج - رئيس قسم المترجمين (يهودي)

- ماكس ابراموفيج ـ رئيس قسم التصاميم (يهودي)
- مارك شولبر ـ رئيس قسم (Sato) (يهودي)
- بي٠ سي جي كن ـ مدير المحاسبات العامة (يهودي)
- مرسيدس بركمن ـ مدير الذاتية (١) (يهودي)
- الدكتور اي سنجر ـ رئيس قسم المراجعات (يهودي)
- باولراد زياتكو ـ رئيس اطباء قسم الصحة العالمية (يهودي)

مراكز الاستعلامات في هيئة الامم المتحدة

- جرري شبيرو ـ رئيس قسم الاستخبارات ، لمركز جنيف (يهودي)
- بي٠ ليتكفر ـ رئيس قسم الاستخبارات لمركز الهند (يهودي)
- هنري فاست ـ رئيس قسم الاستخبارات ، لمركز الصين (يهودي)
- الدكتور جولويس ستاويسكي ـ رئيس قسم الاستخبارات لمركز وارشو (يهودي)

---

(١) ان جميع طلبات الانتماء لوظائف هيئة الامم المتحدة تقبل او ترفض من قبل مديرية الذاتية هذه

شعبة الاقسام الداخلية لهيئة الامم المتحدة I.L.O.

- دايفيد اي· موريس ـ اسمه الحقيقي موسكوفيج ـ رئيس الاقسام الداخلية الدولية (يهودي) ١
- في· كبريل كارسز ـ رئيس الاقسام الداخلية ـ لمنطقة خط الاستواء ، (يهودي)
- جان روزنر ـ مخابر بولونيا لشعبة الاقسام الداخلية (يهودي)

مؤسسة التغذية والزراعة F.A.O.

- اندري ماير ـ رئيس شعبة التغذيةوالزراعة (يهودي)
- اي· بي· جاكوبسن ـ الممثل الدانماركي في شعبة التغذية والزراعة (يهودي)
- اي· فريس ـ الممثل الهولندي في شعبة التغذية والزراعة (يهودي)
- ام· ام· ليبمين ـ رئيس شعبة التعمير (يهودي)
- كير واكاردوس ـ رئيس شعبة التعايش (يهودي)
- بي· كاردوس ـ رئيس شعبة المتفرقات (يهودي)
- ام· ازاكل (حسقيل) ـ رئيس شعبة الاقتصاد التحليلي (يهودي)

---

(١) هنالك ثلاثة اشخاص من اليهود يسيطرون على هذا القسم الهام من هيئة الامم المتحدة وهم ـ ١ ـ آلتمن اليهودى البولونى ـ ٢ ـ دايفيد زلباخ اليهودى الامريكى ـ ٣ ـ فينت اليهودى البلجيكى ·

✪ جي· بي· كاكان ـ المشاور الفني لشعبة الغابات (يهودي)

✪ ام· اي· هاريرمن ـ رئيس شعبة صيانة الغابات (يهودي)

✪ جي ماير ـ رئيس قسم التغذية (يهودي)

✪ اف· ويسل ـ رئيس قسم الادارة (يهودي)

(اليونسكو) مؤسسة التعليم والثقافة والفن

لقد ثبت بان شعبة التعليم والثقافة والفن تدار من قبل شخصيتين يهوديتين وهما :

١ ـ آلف سومر فيلد ـ رئيس لجنة التبادل الخارجي (يهودي)

٢ ـ جي· ايزنهارد ـ رئيس لجنة تنظيم الثقافة العالمية (يهودي)

وهنالك اخرون في هذه الشعبة وهم :

✪ ام· لافهن ـ رئيس شعبة الثقافة العالمية (يهودي)

✪ اج· كابلن ـ رئيس قسم الاستعلامات العام (يهودي)

✪ سي· اج· ويتز ـ رئيس قسم الميزانية والادارة (يهودي)

✪ اس سامول سيليكي ـ رئيس شعبة الذاتية (يهودي)

✪ بي ابراميسكي ـ رئيس شعبة الايواء والسياحة (يهودي)

✪ بي ويرمل رئيس مكتب الهيئة والتعيين (يهودي)

- الدكتور اي· ويلسكي – رئيس المصلحة الفنيـــة لشعبة صحارى آسيا (يهودي)

بنك الاعمار الدولي

- ليونارد بي رست – المدير الاقتصادي للبنك (يهودي)
- لو يولد جيملة – الممثل الجيكوسلفاكي في مجلس شورى الادارة (يهودي)
- اي· يولاك عضو الشورى لمجلس الادارة (يهودي)
- اي· ام· جونك – الممثل الهولندي فـــي مجلس شورى الادارة (يهودي)
- بي· منديس – الممثل الفرنسي في مجلس شورى الادارة (يهودي)
- جي· ام· برنلبس – ممثل بيرو في مجلس شورى الادارة (يهودي)
- ام· ام· مندلس سكرتير بنك الاعمار الدولي (يهودي)
- وي· ابراموفيج – ممثل يوغسلافيا فـــي مجلس شورى الادارة (يهودي)

صندوق النقد الدولي

وهذه المؤسسة تشكل « العمود الفقري » لهيئة الامـــم المتحدة ·

✪ جوزيف كولدمن   العضو الجيكوسلفاكي في هيئة الادارة (يهودي)

✪ بي منديس ــ الممثل الفرنسي في هيئة الادارة (يهودي)

✪ كميل كات ــ المدير العام لمؤسسة صندوق النقد الدولي (يهودي)

✪ لويس رامينسكي ــ مدير ادارة قسم كندا في المؤسسة (يهودي)

✪ دبل يو• كاستر ــ مدير ادارة قسم هولنده في المؤسسة (يهودي)

✪ لويس آلتمن ــ معاون المدير العام (يهودي)

✪ اي• ام برنستن ــ مدير قسم التدقيق (يهودي)

✪ ليو ليفانفال ــ المشاور الاقدم للمؤسسة (يهودي)

✪ جوزيف كولد ــ المشاور الاقدم للمؤسسة (يهودي)

مؤسسة اللاجئين الدولية I.R.O.

✪ ماير كوهين   المدير العام لقسم الصحة والمداواة العالمية (يهودي)

✪ بيير جاكويسن ــ المدير العام لاعادة واستيطان اللاجئين (يهودي) ١

---

(١) هكذا تبين لنا مدى قيام هيئة الامم المتحدة باعادة لاجئى عرب فلسطين الى وطنهم المسلوب • الا ان هيئة الامم قد اعارت « اللاجئين الروس » الذين تركوا روسيا لمعاداتهم للنظام الشيوعى جبرا •

مؤسسة الصحة العالمية

- زت· دوستجمن ـ رئيس الشعبة الفنية (يهودي)
- جي· ماير ـ رئيس قسم الطب (يهودي)
- دكتور ام كودمن ـ المدير العام لقسم الجراحة (يهودي)
- ام· سنسكل ـ مدير قسم ادارة الطب والمالية (يهودي)
- اي· زارب ـ المدير العام للمؤسسة (يهودي)

مؤسسة التجارة العالمية I.T.O.

- ماكس لوتنز ـ رئيس اللجنة الداخلية (يهودي)
- اف· سي· وولف ـ رئيس قسم الاستعلامات الدولية (يهودي) ١

الماسونية والسياسة الاقتصادية

- ان النضال بين الرأسمالية والطبقة العاملة آخذ بالازدياد في مختلف مناحي الحياة ، وعلى الماسونية ان تختار بعزم وتصميم احد طرفي النضال (٢) يجب العمل على تأميم

---

(١) راجع كتاب الخطر المحيط بالاسلام ـ للمؤلف نفسه ص ٣٢٣-٣٢٩
Islami seran Tehhke ve Sivonizen atilhan. s. (323-329)

(٢) مؤتمر المشرق الاعظم سنة ١٩٢٣ ص ٢٨٥

كافة الصناعات بشتى الوسائل والطرق (١)

✪ لم تكن لنا محافل في سوريا ·· وقد زرتها لغرض تأسيس المحفل الماسوني فيها والان هنالك ثلاثة محافل ، وان النشاط الماسوني امر ضروري في الشرق (٢)

✪ ان الماسونية تطالب بالغاء الميراث والهبة (٣)

ان المحافل سوف تدافع بقدر الامكان ، لتحقيق العمل الاجباري · ولا يغربن عن البال انه هنالك روابط قوية بين العمل الاجباري والغاء الميراث (٤)

الماسونية واليهود

✪ ان هؤلاء يتهمون الماسونية « بالسرية وحماية اليهود» وبانها آلة بيد الاجانب (٥)

✪ ان الماسونيين يتخذون من « خطة تمكين اليهود » من الاستيلاء على العالم اساسا لاعمالهم (٦)

✪ ان الماسونية بعيدة عن معاداة اليهودية ، وان اليهود احرار في الانتساب اليها على قدم المساواة مع غيرهم (٧)

---

(١) مؤتمر الشرق الاعظم سنة ١٩٢٣ ص ٩٩

(٢) المحفل الاكبر - سنة ١٩٢٢ ·· وهكذا فان الاجانب يحققون رغباتهم في بلادنا وسائر بلاد الشرق عن طريق الماسونية .

(٣) المحفل الاكبر سنة ١٩٢٣ - ص ٨٣

(٤) مضابط المحفل الاكبر سنة ١٩٢٣ - ص ٨٣

(٥) مجلة الشرق الاكبر سنة ١٩٣٤ - ص ٣٤

(٦) تاريخ الماسونية الحرة ص ٨

(٧) مجلة اكاسيا الماسونية ١٩٠٨ ص ٩٨

✪ لا يوجد محفل ماسوني خال من اليهود ، وان بيع اليهود لا تحتضن المذاهب بل هنالك المبادىء فقط ، وكذلك الحالة عند الماسونية ، ولهذه العلة تعتبر المعابد اليهودية حليفتنا اليهودية ، ولذا نجد بين الماسونيين عددا كبيرا من اليهود (١)

✪ لقد تيقن اليهود أن خير وسيلة لهدم الاديان ، هي الماسونية ، وان تاريخ الماسونية يشابه تاريخ اليهود في الاعتقاد بربط كيانها بخمسة آلاف سنة ، منذ بدء الخليقة ، وان شعارهم هو « نجمة داود المسدسة » ، ويعتبر اليهود والماسونيون انفسهم ـ معا ـ الابناء الروحيين لبناة هيكل سليمان . وان الماسونية التى تزيف الاديان الاخرى ، تفتح الباب على مصراعيه لاعلاء اليهودية وانتصارها . وقد استفاد اليهود من بساطة الشعوب وحسن نيتها فدخلوا فى الماسونية واحتلوا فيها المراكز الممتازة ، وبذلك غدت وسيلة اجتماعية وساسية ، وثقافية لتحقيق «أهداف» اليهود . وانلم يوجد يهودفي صفوف الماسونيين القدامى، الا ان اليهود بعد القرن الثامن عشر قد دخلوا في الماسونية وحازوا على مراكز ممتازة فيها .. وبذلك نفثوا « الروح اليهودية » في المحافل الماسونية وسخروها لاغراضهم (٢)

✪ وكتب محرر انكليزى مبينا العلاقات بين الماسونية واليهودية «انالماسونيوان لم يكنيهوديا بالولادة، الا انه رجل متهود » . وان هولت زنكر رئيس محاكم فينا قد عبر عن هذا

---

(١) مجلة اكاسيا الماسونية سنة ١٩٠٨ عدد ٦٦

(٢) السجلات الماسونية

Archite Jirelite 12-march 1904

الرأي بسخرية قائلا « ان بــين الماسونيين المائة فــي فيينا مائة واثنان من اليهود» يقول جول ليمتر Jul Lemter «ان التساند والاتحاد الملحوظين بين ماسونيي العالم يرجــع الى كثرة العناصر اليهودية بينهم» وقد علق R. Kogen على رأىليمتر قائلا «انه ليس بمخدوع» .

يتضح من التدقيقات التى أجريت بحق الماسونية بـأن فى محافلها اعضاء كبارا من اليهود الذين ينتمون الى الجمعية السرية .وان وظيفة هؤلاء هى توحيد المساعى وتنسيقهــا بين مختلف المحافل وتوجيهها لخدمة اليهودية ، وتبين مـن هذا ، ان الماسونية هى آلة لخدمة جمعية سرية أعلى منهــا وهي « اليهودية » . وان الماسونية هي واجهة ظاهرية لتنظيم سرى كامن خلفها ..

وقد صرح السياسى الانكليزىالمشهور بنيامين اسرائيل في سنة ١٨٤٤ م قائلا «ان الذين يديرون دفة السياسة فى العالم ليسوا الذين هم فى دست الحكم ظاهرا ، انما هــم اولئك الذين يكمنون وراء الكواليس ... «وقد صرح نابليون الثالث ملك فرنسا فى سنة ١٨٥٩ م قائلا «يجب الا نخدع انفسنا ، ان الدنيا تدار من قبل المنظمات السرية » .

ان والتر رتيناو Walter Ratenau الوزير الالمانى اليهودى وعضو جمعيتى بنى بريث ، واليانس يونيفرســال اسرائيلت اليهوديتين قد صرح قائلا : « ان ثلاثمائة رجــل من رجال السياسة المتعارفين فيما بينهم يديرون الامور فى اوربا. والان في العالم كله، وينتخبو ناخلافهم...» ولا يسعنا فى هذه العاجلة أن نلقى ولو بشرارة من العلم لايضاح هذه المجاهل التى تتعلق بأسرار الحياة .

وان التنظيم السرى المعروف باسم الاخاء اليهودى قد رافق التاريخ منذ أجيال سحيقة لانهم يسعون متعاونين — وان اثر المنظمات اليهودية واضح في معالم الحياة الاجتماعية للبلد الذى يحل فيه اليهود .. وان هذه التنظيمات هي التي ربطت يهود العالم باواصر متينة واقواها هي المنظمة اليهودية « اليانس يونيفرسال اسرائيليت » في باريس ، ومنظمة بني بريث في نيويورك (١) . ولقد صرح رئيس منظمة « اليانس يونيفرسال اسرائيليت » السياسي الفرنسي اسحاق بيرم Bermme فى حفلة افتتاح هذه المنظمة فى سنة ١٨٦٠ قائلا «ان الاتحاد الذى نعمل لاجله ليس باتحاد سويسرى او المانى او فرنسى او انكليزى ، انما هو اتحاد يهودى عالمى ، ويجب أن تستولى الفكرة اليهودية على العالم ، وان عملنا عظيم ومقدس ، وانتصاره مؤكد، وان «الشبكة» التى القاها بنو اسرائيل تبتلع العالم يوما بعد يوم . وانها آخذة بالاتساع ، ولا بد لنا من تحين الفرص ولا نهاب من أحد ، وان يوم انتقال ثروة العالم الى بنى اسرائيل ليس ببعيد .

✪ ان غاية الماسونية قد انبثقت من اليهودية ، وان اكثر عادات الماسونيين مقتبسة من معبد سليمان ، كما ان اكثر الاشارات والرموز عبرانية (٢)

✪ ان منظمة بنى بريث فى مقدمة الجمعيات اليهودية ،

(١) Kustai Krpeles Bmyberth — 1902

(٢) وماذا تقوله الماسونية وزعماؤها فى بلاد العرب والاسلام عن هذه التصريحات الصادرة من جمعيتين يهوديتين فى امريكا واوربا ؟

أسست في نيويورك سنة ١٨٣٤ ولها محافل كثيرة في اوربا والشرق وهي اقوى جمعية يهودية في الشرق ، وان محفلها في لندن الممثل من قبل انشتاين قد ابدى فعاليات كثيرة في الايام الاخيرة (١)

✪ اذا كان هنالك استعمار لا يغلب فهو استعمارنا ، لاننا نتقدم دون معارضة وبخطوات متزنة ومتينة نحو اهدافنا (٢)

✪ ان اليهودية والماسونية قد انتهجتا سياسة واحدة بالتعاون مع المعارضين في فرنسا وجابهوا نابليون بقوى متزايدة يوما فيوم وبذلك تمكنوا من هدم سلطان اليسوعيين في فرنسا (٣)

✪ ان نابليون الاول كان لعبة بيد الماسونيين وهم الذين أعلوا من شأنه ثم ساقوه الى حرب ماحقة في روسيا في سنة ١٨١٢ م فأوقعوه في الهاوية (٤)

✪ لقد حان الوقت الذي يجب فيه افشاء سر القوانين ، المالية الرفيعة اليهودية التى بقيت خافية عن الانظار حتى الان (٥)

---

(١) مجلة تريبنال جويف سنة ١٩٢١ عدد ٦١

(٢) ١٩٢٢ ـ حاخام فينا Z.P. Chages

(٣) الحرب الجامعة ـ للجنرال الالمانى لوندردوف ص ٢٨

(٤) الحرب الجامعة ـ للجنرال لوندرودوف ـ ص ٢١٢

(٥) International Bankalliace — Pares —

✪ ان السياسة الوحيدة التى يجب اتباعها ، والتى بها تنال المناصب الرفيعة هي سياسة الحسنى مع اليهود ، وان الكارثة التي تقشعر منها الابدان والتي أصابت روسيا فـي سنة ١٩١٧ م أثناء الثورة ، لهـي عبرة لكافـة الشعوب والحكومات (١)

الماسونيـة والماركسية :

✪ ان الاشتراكيين الذين يتبنون قضية العمال يظنون ان الماسونية هـي الصورة المتفسخة للبورجوازية ٠٠ وان الماسونية التى رافقت الثورات طوال العصور تجد نفسهـا مضطرة الى ازالة هذا الظن الخاطىء (٢)

✪ ان قوى الاشتراكية والراديكالية التي تقاوم الماسونية ظنا منها انها تمثل البورجوازية وتقاوم اعطاء العمال حقوقهم، سوف تؤيدنا يوم ان ترى اننا نشاركها في اشعال اللهيب (٣)

✪ ان الماسونية فى تقدمها قد ضمت الى صفوفها اناسا كثيرين من رجال الاعمال والسياسة اكثر من ضمها لرجال الفكر (٤)

---

(١) الدكتور فيكوسنوكى اليهودى - فى صحيفة تريبنال جويف سنـة ١٩٢٢ عدد ١٣٧ ص ٨

(٢) الكتاب السادس - منشورات محفل السلامة ص ١٥

(٣) محفل السلامة فى استانبول - الكتاب السادس

(٤) الكتاب السادس - محفل السلامة - استانبول ص ٢٨

✪ ان الماسونية هى عدوةالقوميةوانها ليست بشوفينية «أى الوطنية المتطرفة» ولكنها أممية ، وبرهان ذلك أنه يقال للماسونى فى المحفل «أيها الاخ لا تكن شوفينيا بل كـــن لا قوميا » (١) .

« ان المحفل الامريكاني الماسوني الذي يدير الماسونيـــة الكونية ـ وكل اعضائه من اعاظم زعماء اليهود «وحدهم» ـ عقد مؤتمرا قرر فيه خمسة من اليهود أصحاب الملايين خراب روسيا القيصرية بانفاق مليار دولار وتضحية مليون يهودى لاثارة الثورة في روسيا وهؤلاء الخمسة الذين تبرعوا بالمال هم ، اسحاق موتيمر ، وشيستر ، وليفي ، ورون ، وشيف ، وكان المال مرصودا للدعاية ، واثارة الصحافة العالميـة على اثر المذابح الدائرة ضد اليهود حوالى نهاية القرن التاســع عشر (٢)

منذ مدة تزيد على سبعين‌سنة والكوارث‌تتوالى على بلادنا لازالة الخلافة العثمانية واحتلال فلسطين واقامة دولة يهودية مركزها القدس ، وقد دبرت الايدى الخبيثة تقديم خمسـة ملايين من الجنيهات الذهبية الى السلطان عبد الحميد الثاني مقابل‌سماحه‌لاستيطان اليهودفي‌فلسطين،الا ان‌السلطان‌عبدالحميد قد رفض ذلك بشدة، وادى‌هذا الرفض‌الى اثارة دعاية يهودية عالميــة ضد الطبقة الحاكمة فى الدولة العثمانية ، متخـذة من الافتراءات والاكاذيب سلاحا لها ، وكانت هذه الاكاذيب والافتراءات من القوة بحيث لا يمكن للانسان أن يقـف أمام

---

(١) الكتاب السادس ـ محفل السلامة ـ استانبول ص ٤١

(٢) كتاب المؤامرة اليهودية

تيارها الجارف ·· وكانت تتضمن أمثال هذه الكلمات «لا حرية فى الدولة العثمانية» «الاستبداد يخيم عليها» «السلطان يفتك بالعناصر المثقفة ويرميهم من نوافذ القصر الى البحر » ان اوربا قد تآمرت فيما بينها لتقسيم الدولة العثمانية»

ان هذه الدعايات التى انتشرت فى أرجاء الامبراطورية، لم يميز كثيرون ما فيها من الاكاذيب والافتراءات « فأصبحت جبال مكدونية ملجأ للثوار «دعاة الاصلاح الغربى» بدعوى تنظيم السلطنة واصلاحها اصلاحا عصريا ·· وان الكلمات المعسولة التى امتلات بها أذان الناس اخذت تعطى ثمارها ، وبدأ (قره صو) (١) نشاطه السياسي وأوقع كثيرا من الوطنين المتحمسين فى شباك الماسونية وكان أحد هؤلاء (طلعت باشا)الذى انتخب رئيسا للمشرق الاعظم العثمانى وكان طلعت باشا رجلا طيب السريرة مخلصا ، الا أن هذه الصفات لا تكفى ، لان ادارة الحكم والسياسة تتطلبان ثقافة عالية ومقدرة فائقة وتجارب كثيرة ·

وفي الواقع انجمعية الاتحاد والترقي التيخلعت السلطان عبدالحميد عن عرشه هى التى أقامت الاستبداد بعد ذلك · وشهدت البلاد من المآسى مالم تشهده خلال ثلاثة وثلاثين سنة من حكم السلطان ·· ولفظ مواطنون مخلصون كثيرون أنفاسهم الاخيرة على أعواد المشانق التى نصبت فى مختلف

---

(١) قره صو ـ زعيم يهودى ماسونى ومن الذين دبروا الانقلاب الاتحادى فى سنة ١٩٠٨ وصار نائبا عن سلانيك فى المجلس النيابى العثمانى وهو الذى بلغ السلطان « شخصيا » بقرار التنازل عن العرش ـ المترجمان

انحاء البلاد ... اما المصيبة الحقيقية الكبرى فهى وقـوع ادارة الحكم تحت تأثير النفوذ الماسونى اليهودى .. وكأن الارض قد انشقت مرةواحدة عنمستعمرات يهودية ذاتأبنية شاهقة من مناطق حيفا ويافا والرملة والكرمل ، وهكذا فان أسس اسرائيل قد أرسيت بأيدينا .

وان طلعت باشا (مأمور البريد السابق) رئيس وزراء الحكومة العثمانية المسكين لم يكن على علم بخفايا الامور لانه كبقية الغافلين كان قد صدق (المزاعم) الماسونية التي تتغنى بالحرية والمساواة والاخاء البشري والسلام العالمي .ولقد انهارت الدولة العثمانية ولفظ طلعت انفاسه الاخيرة غريبا في بلاد اجنبية برصاص الماسونية اليهودية (١)

***

ان طرابلس الغرب (ليبيا الحالية) التي تعتبر موطن أخلص أبناء الدولة العثمانية قد وقعت في مخالب الايطاليين بمؤامرة (خبيثة) دبرها الماسوني اليهودي (مترسالم) الحائز على الدرجة الثالثة والثلاثين في الماسونية .

لقد ذهب مترسالم الى ايطاليا وقابل رئيس بلدية روما اليهودي ، والحائز على الدرجة الثالثة والثلاثين في الماسونية ورسما الخطط اللازمة ودفعت الخزينة الايطالية الملايين من الليرات الذهبية الى اليهودي مترسالم لقاء اقناعه الدولة العثمانية بضرورة سحب الاسلحة والعتاد من طرابلسالغرب الى استانبول بحجة التعمير والاصلاح ، وبمساعي الماسونيين

---

(١) بعد ان اختلف مع الماسونيين دبروا مؤامرة اغتياله

ايضا سيقت قطعات الجيش الى اليمن ، وهكذا سلمت البلاد الطرابلسية (ليبيا) لقمة سائغة للطليان ·

وتعالت أصوات النواب الطرابلسيين في المجلس النيابي العثماني ·· ولكنها اصطدمت بالستار الحديدي الماسوني ، وتلاشت بعد مدة ، وذهبت ادراج الرياح ·· ولقد ادرك طلعت باشا اخيرا هذه المؤامرة ولكن هيهات ·· هيهات ·· وان طرابلس لم تكن هي الضحية الوحيدة لمؤامرة الماسونيين اليهود بل ذهبت ضحيتها فلسطين ·· وسائر البلدان التي اقتطعت من الدولة ··

***

« لم يكن في العهد الحميدي الا محفل ماسوني واحد للاجانب اما في عهد الحرية فارادت الماسونية ان تنتفع من اطلاق الحريات ، فلذا قام الدكتور اليهودي جاك سهامي باقتباس مبادىء المشرق الاعظم الفرنسي ومبادىء المحفل الاكبر الانكليزي وكتب اسس الماسونية باللغة التركية ، وأعقبها بكتابات كثيرة عن الماسونية » (١)

---

(١) كتاب « اليهود فى تركيا » أورام كلانتى ص - ٢٢

الخاتمة

لقد لاحظ الماسونيون مبلغ الاستياء العام لدى الشعب من جراء اطلاعه على مدى اشتراكهم في المؤامرات التي ادت الى تمزيق الوطن وهذا الاستياء ليس بشيء جديد بل ورثناه عن آباءنا وان آباءنا كانوا قد قدروا بفراستهم ان هذا الوطن الشاسع سوف يتمزق بأيدي الماسونيين فلذا فان كلمة (الماسونية) كانت تعنى عندهم اللادينية واللاوطنيةواليهودية او الكفر البواح، ولذا فان الماسونيين لم يقوموا بنشاطهم في ضوء النهار بل التفعوا بالظلمات ونفذوا خططهم تحت ستار كاذب من الانسانية ٠

لقد غيرت الحرب العالمية كثيرا من معالم الحياة الاجتماعية ، وكان الماسونية واليهود والدونمة (١) يراقبون

---

(١) الدونمة : كلمة تركية تطلق على فريق من اليهود تظاهروا باعتناق الاسلام واحتفظوا بيهوديتهم بالسر ٠ وذلك ، انه بعد سقوط الاندلس بيد الاسبانيين قد لاقى المسلمون اشد العذاب من محاكم التفتيش الدينية فبدأ سيل الهجرة من الاندلس الى البلاد الاسلامية ، فمن هؤلاء المهاجرين فريق من اليهود كانوا يعيشون ذميين بين المسلمين بامان وطمأنينة فالتجأوا الى الدولة العثمانية ، وسكنوا مدينة سلانيك ـ متظاهرين باعتناقهم الاسلام ، وقاموا قبل الحرب الاولى بنشاط هدام كبير وانضموا الى الجمعيات الماسونية ولعبوا اخطر الادوار فى خلع عبد الحميد والغاء الخلافة الاسلامية بعد الحرب

هذه التغيرات عن كثب كي يستغلوها لمآربهم الخاصة، ويظهروا على مسرح الحوادث بقوة وجلاء ويقودوها لمصالحهم الخاصة فحسب • والدليل على ذلك انهم ، بالرغم من تحدثهم بالمثل العليا وبيان استعدادهم للتضحية من اجلها •• الا ان ادعائهم لا يتجاوز افواههم وخير مثال لذلك ••

ان الماسونيين لم يشتركوا مطلقا في حرب الاستقلال التركي ولم يقدموا اية مساعدة مالية للمناضلين من اجل الاستقلال • وحتى انه عندما طلبت مساعدة مالية منهم عن طريق الجنرال رمزي باشا ، الجنرال الوحيد الذي كان من طائفة (الدونمة) تلقينا هذا الجواب المحزن من اصحاب المال (اخوان بالجي) : « نحن لا نملك المال الذي يمكن اعطاؤه للاتراك •• » نعم عندما كنا نخوض غمار حرب هي حرب حياة او موت بالنسبة لنا لم نتلق اية مساعدة ـ ولو كانت ضئيلة ـ من الماسونيين •• ولن نتلقى منهم اية مساعدة لانهم السبب في اختلال الوطن وتمزيقه • وهل من ماسوني في وسعه ان يتحدى الاتحاد الماسوني او اسياده اليهود ؟!

وان سر انتصار اليهود في تحقيق اهدافهم يرجع الى دقة تنظيمهم واستيلائهم على ثروات الامم عن طريق السيطرة على البنوك وبيوت المال، وتمكنهم من الطباعة والاذاعات والصحافة تمكنا مطلقا • الى جانب هذه الوسائل التي حققها اليهود فانهم قد اتخذوا من الماسونية خير وسيلة للسيطرة على الطبقات الاستقراطية المتنفذة •

اما عجزنا نحن فيرجع الى عدم تنظيمنا وتشتت شملنا ، وضعفنا ، وانخداعنا بالالفاظ الجوفاء والدعايات المغرضة التي اخذت تهاجمنا وتهاجم معتقداتنا السليمة •

وان المرحلة التي تمر بنا توجب علينا اليقظة من الغفلة المخيمة علينا ، كي نهيء الاسباب الضرورية للكفاح ضـــد الماسونية اليهودية وانصارها، وان نتيقن بان العاقبة للمؤمنين المتقين ·· متى ما صدقوا النية وهيأوا الاسباب ·· واخـذوا بأسباب التنظيم الدقيق ··

ويجب ان لايفت في عضدنا الانتصار الموقت الذي احرزته اليهود عن طريق المؤامرات والدسائس والخبث والنفاق والمكر والخداع ·· (ومكر اولئك هو يبور) ·· بل لا بد لنا مـن الايمان بان التأريخ يعيد نفسه ، وسيخذل اليهود ثانية ·· وستعصف الرياح العاتية في خرائب تل ابيب كما عصفـت من قبل في خرائب معبد سليمان ·· وسيذرف اليهـــود الدموع الساخنة في أطلال كنائسهم كما ذرفوها من قبل على اطلال حائط المبكى ··

(وان ربك لبالمرصاد) (ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد) ·